

أضواء البيان

. @ 484 @

الثالث عشر : منتهى الصبر وعدم الرجوع عن الدين ، وهكذا كان في الأمم الأولى ، وبيان فضل الله على هذه الأمة ، إذ جاز لها التلطف بما يخالف عقيدتها وقلوبها مطمئن بالإيمان . . . وقد جاء عن الفخر الرازي قوله : الآية تدل على أن المكروه على الكفر بالإهلاك العظيم الأولى به أن يصبر على ما خوف منه ، وأن إظهار كلمة الكفر كالرخصة في ذلك ، وقال . وروى الحسن أن مسيلمة أخذ رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأحدهما : تشهد أنني رسول الله ؟ فقال : نعم ، فتركه ، وقال للآخر مثله ، فقال : لا بل أنت كذاب . فقتله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أما الذي ترك فأخذ بالرخصة فلا تبعة عليه ، وأما الذي قتل فأخذ بالأفضل فهنيئاً له) . . .

وتقدم بحث هذه المسألة للشيخ رحمه الله تعالى علينا وعليه . . .
الرابع عشر : إجابة دعوة الغلام ونصرة الله لعباده المؤمنين : الله بهم اكفنيهم بما شئت .

الخامس عشر : التحصية بالنفس في سبيل نشر الدعوة ، حيث دل الغلام الملك على الطريقة التي يتمكن الغلام بها من إقناع الناس بالإيمان بالله ، ولو كان الوصول لذلك على حياته هو . . .

السادس عشر : إبقاء جسمه حتى زمن عمر رضي الله عنه إكراماً لأولياء الله ، والدعاة من أن تأكل الأرض أجسامهم . . .

السابع عشر : إثبات دلالة القدرة على البعث . . .

الثامن عشر : حياة الشهداء لوجود الدم وعودة اليد مكانها ، بحركة مقصودة . . .

التاسع عشر : معرفة تلك القصة عند أهل مكة حيث حدثوا بها تخويفاً من عواقب أفعالهم

بضعفة المؤمنين ، كما هو موضح في تمام القصة . . .

العشرون : نطق الصبي الرضيع بالحق . { إِذْ هُمَّ عَالِيَهُمْ هَاجًا فَؤُودٌ } . الضمير في

قوله : { هُمَّ } ، والضمير في قوله : { فَؤُودٌ } ، ذكر فيهما خلاف .